(تحليل السلوكيات الرقمية وعلاقتها بالمزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات)

أ.م.د. حيدر طارق كاظم
Basic.heider.tarik@uobabylon.edu.iq
07705888817

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، وتأتي أهمية البحث من كونها تسلط الضوء على التفاعل النفسي والسلوكي مع البيئة الرقمية، بما يعزز فهم أنماط الاستخدام الرقمي لدى الطلبة وكانت اهداف البحث على النحو الاتي:

1. تحليل مستوى السلوكيات الرقمية لدى الطلبة مقارنة بالوسط الفرضي.
2. التعرف على مستوى المزاج الرقمي لدى الطلبة مقارنة بالوسط الفرضي.
3. دراسة العلاقة الارتباطية والفروق في تلك العلاقة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي.
4. نسبة إسهام المزاج الرقمي في التنبؤ بالسلوكيات الرقمية لدى الطلبة.

وتكونت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة من طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات في جامعة بابل وبواقع (130) طالباً يمثلون نسبة (52%) من مجتمع البحث و (120) طالبة يمثلن نسبة (48%) موزعين على المراحل الدراسية (الثاني، الثالث، الرابع) بعد استبعاد طلبة المرحلة الأولى كونهم لم يباشروا بعد، وقام الباحث ببناء مقياسي البحث متبعاً الخطوات العلمية والعملية اللازمة ومن ثم تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين من صدق وثبات وبعد ذلك تم وصف المقياسين بصيغهم النهائية مع وضع معايير لمستويات المقياس ، ومن ثم تم التحقق من اهداف البحث وتم التوصل الى النتائج الاتية:

- أظهرت نتائج اختبار ت أن السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي لدى الطلبة أعلى من الوسط الفرضي بدلالة إحصائية.
- هناك فروق دالة في السلوكيات الرقمية لصالح الذكور، بينما المزاج الرقمي كان أوضح لدى الإناث.
- المرحلة الدراسية الرابعة سجلت أعلى مستويات في السلوكيات والمزاج الرقمي مقارنة بالمرحلة الثانية.
- الغالبية العظمى من الطلبة يقعون في المستوى المتوسط، مع ارتفاع تدريجي في المستوى المرتفع مع تقدم المرحلة الدراسية.
- العلاقة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي كانت موجبة متوسطة($r = 0.46, p < .001$) ، وأقوى لدى الإناث والمرحلة الرابعة.
- أظهر تحليل الانحدار أن المزاج الرقمي يسهم بنسبة 21%في التنبؤ بالسلوكيات الرقمية.

وتشير النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع نسبياً من السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي، وأن هناك علاقة وثيقة بينهما تتطور مع تقدم المرحلة الدراسية، وهذه النتائج تؤكد أهمية تعزيز الوعي الرقمي والاهتمام بالصحة النفسية الرقمية في البرامج الأكاديمية، بما يسهم في تحسين التكيف مع البيئة الرقمية.

Digital Behaviors and Their Relationship with Digital Mood among Students of the College of Information Technology

Ass. Prof. Dr. Hayder Tariq Kadhem Basic.heider.tarik@uobabylon.edu.iq
07705888817

Abstract

This study aims to examine digital behaviors and digital mood among students of the College of Information Technology, and to explore the nature of the relationship between them. The significance of the study lies in its focus on the psychological and behavioral interaction with the digital environment, which enhances the understanding of digital usage patterns among university students. The research objectives were as follows:

1. To analyze the level of digital behaviors among students compared to the theoretical mean.
2. To identify the level of digital mood among students compared to the theoretical mean.
3. To investigate the correlation and differences in the relationship between digital behaviors and digital mood.
4. To determine the contribution of digital mood in predicting digital behaviors among students.

The sample consisted of 250 students (130 males representing 52% and 120 females representing 48%) from the College of Information Technology at the University of Babylon, distributed across the second, third, and fourth stages, while first-stage students were excluded as they had not yet commenced their studies. The researcher constructed two measurement scales following the necessary scientific and practical procedures, and verified their psychometric properties (validity and reliability). The scales were then finalized with established criteria for levels of measurement.

The findings revealed the following:

- One-sample t-tests indicated that both digital behaviors and digital mood among students were significantly higher than the theoretical mean.
- Significant differences were found in digital behaviors in favor of males, while digital mood was more evident among females.

- Fourth-stage students recorded the highest levels of digital behaviors and digital mood compared to second-stage students.
- The majority of students fell within the medium level, with a gradual increase in the high level as the academic stage advanced.
- The correlation between digital behaviors and digital mood was moderately positive ($r = 0.46$, $p < .001$), stronger among females and fourth-stage students.
- Regression analysis showed that digital mood contributed 21% to the prediction of digital behaviors.

The results suggest that students possess relatively high levels of digital behaviors and digital mood, and that there is a strong relationship between them which develops progressively with academic advancement. These findings highlight the importance of promoting digital awareness and digital mental health within academic programs, thereby enhancing students' adaptation to the digital environment.

الفصل الأول (تعريف بالبحث)

اولاً: مشكلة البحث: يشهد العالم المعاصر توسعاً متسارعاً في استخدام التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على حياة الطلبة الجامعيين، وخاصة طلبة كليات تكنولوجيا المعلومات الذين يتعاملون يومياً مع منصات رقمية متعددة. هذا الانغماس في السلوكيات الرقمية، مثل الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي، الألعاب الإلكترونية، والمنصات التعليمية، قد يوفر فرصاً للتعلم والتواصل، لكنه في الوقت نفسه يثير مخاوف تتعلق بالمزاج الرقمي للطلبة، حيث يمكن أن يؤدي إلى حالات من القلق، التوتر، أو انخفاض مستويات الرفاه النفسي.(Coyne, 2016, p. 22; Vanden Abeele, 2021, p. 940)

وبالرغم أن السلوكيات الرقمية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة الأكاديمية والاجتماعية، إلا أن العلاقة بينها وبين المزاج الرقمي ما تزال غير واضحة بشكل كاف. فهناك حاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير أنماط الاستخدام الرقمي المختلفة على الحالة المزاجية للطلبة، وما إذا كان الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤدي بالضرورة إلى اضطراب المزاج الرقمي، أم يمكن أن يسهم في تعزيز الصحة النفسية إذا تم توجيهه بشكل صحيح.(Yardley, Morrison, & Bradbury, 2017, p. 256)

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في غياب الدراسات التي تكشف بصورة دقيقة عن طبيعة العلاقة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي لدى طلبة كليات تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي يفتح المجال أمام تساؤلات أساسية حول كيفية إدارة هذه السلوكيات بما يحقق التوازن النفسي ويدعم الأداء الأكاديمي(Dominguez, 2025, p. 14)، (Wagner, Stier, & Zens, 2025, p. 3)

ثانياً: أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث الحالي الى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية وكما يأتي:

أ. الأهمية النظرية:

1. يساهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بالعلاقة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي، وهي علاقة لم تدرس بشكل كاف في السياق الجامعي العربي.

2. البحث الحالي يقدم إطاراً نظرياً يساعد الباحثين في فهم تأثير الاستخدام الرقمي المكثف على الحالة النفسية للطلبة، مما يثري الأدبيات العلمية في مجالي علم النفس التربوي والتكنولوجيا التعليمية.

3. يساعد البحث إدارات الجامعات وكليات تكنولوجيا المعلومات على تصميم برامج إرشادية وتوعوية تهدف إلى تعزيز الاستخدام الصحي للتكنولوجيا بين الطلبة.

4. يعكس البحث واقع الشباب الجامعي الذين يشكلون شريحة أساسية في المجتمع، وبالتالي فإن نتائجه تساعد على تعزيز الصحة النفسية الرقمية لديهم.

5. يساهم في نشر ثقافة التوازن الرقمي بين الاستخدام الأكاديمي والترفيهي للتكنولوجيا، مما يقلل من الآثار السلبية مثل القلق الرقمي أو الإدمان الإلكتروني.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. يفتح المجال أمام تطوير وبناء مقاييس نفسية رقمية يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية لقياس المزاج الرقمي والسلوكيات المرتبطة به.
2. يساهم في تحسين البيئة التعليمية الرقمية من خلال فهم أنماط السلوكيات الرقمية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على المزاج، وبالتالي على التحصيل الأكاديمي.
3. يوفر للمرشدين النفسيين أدوات لفهم التحديات النفسية المرتبطة بالانغماس الرقمي، مما يعزز قدرتهم على دعم الطلبة.
4. يقدم توصيات عملية يمكن أن تُترجم إلى سياسات جامعية أو حملات توعية مجتمعية تهدف إلى بناء جيل أكثر وعياً باستخداماته الرقمية.
5. يمهد البحث الطريق لدراسات لاحقة حول العلاقة بين السلوكيات الرقمية ومظاهر نفسية أخرى مثل الرضا عن الحياة، الذكاء العاطفي، أو الصحة النفسية العامة.
6. تساهم النتائج التي سيتم التوصل اليها في تطوير مناهج تعليمية رقمية تراعي الجانب النفسي للطلبة، مما يعزز جودة التعليم العالي في عصر التحول الرقمي.
7. يفتح المجال أمام استخدام الذكاء الاصطناعي والتحليلات السلوكية لرصد المزاج الرقمي والتنبؤ بالاضطرابات النفسية مبكراً.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف على:

1. مستوى السلوكيات الرقمية لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات.
2. مستوى المزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات.
3. العلاقة الارتباطية بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات.
4. نسبة اسهام المزاج الرقمي في التنبؤ بالسلوكيات الرقمية لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ (تحليل السلوكيات الرقمية وعلاقتها بالمزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات في جامعة بابل – الدراسة الصباحية وللمراحل الدراسية كافة للعام الدراسي 2025-2026).

خامساً: تحديد المصطلحات: سيتم تحديد مصطلحات البحث الرئيسية وكما يأتي:

أ. السلوكيات الرقمية: عرفها كل من

1. **ياردلي واخرون (Yardley & et all) 2017 بأنه:** الانخراط في أنشطة عبر الوسائط الرقمية التي تهدف إلى إحداث تغيير سلوكي (Yardley &et all , 2017, p. 256).
2. **دومنكوز(Dominguez) 2025 بأنه:** مجموعة الأفعال والتفاعلات التي يقوم بها الأفراد في البيئات الرقمية، والتي تُسجل وتُحلل لفهم أنماط الاستخدام والتأثيرات النفسية والاجتماعية (Dominguez, 2025, p. 14).
3. **ويكنر واخرون (Wagner& et all)2025 بأنه:** البيانات السلوكية الرقمية هي ملاحظات تفاعلية يتم جمعها من المنصات الإلكترونية أو الأجهزة الذكية، وتُستخدم لدراسة التطورات المجتمعية وسلوك الأفراد بشكل دقيق ومتعدد الأبعاد (Wagner & et all, 2025, p. 3).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (دومنكوز،2025) لتبنيه الخلفية النظرية في بناء فقرات المقياس بحسب الابعاد الخاصة بالتعريف.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص لكل بعد من ابعاد المقياس.

ب. المزاج الرقمي: عرفه كل من

1. **كوين (Coyne) 2016 بأنه:** الحالة الشعورية المستمرة أو المؤقتة التي يعبر عنها الأفراد أثناء تفاعلهم مع البيئة الرقمية، وتشمل المشاعر والانفعالات التي تتغير باستمرار نتيجة التفاعل مع المحتوى، الأشخاص، أو الأحداث الرقمية (Coyne, 2016, pp.20 -23).
2. **براوس (Brus)2017 بأنه:** تجربة وجدانية متغيرة تتأثر بالبيئة الرقمية، حيث يصبح المزاج جزءاً من التفاعل مع التكنولوجيا والمحتوى الرقمي (Brus, 2017, p. 15).
3. **فاندن أبيل (Vanden) 2021 بأنه**: ديناميكية وجدانية ناتجة عن التوازن أو عدمه في علاقة الفرد بالاتصال الرقمي، والتي تنعكس على حالته المزاجية اليومية (Vanden, 2021, p. 940).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (كوين،2016) لتبنيه خلفيته النظرية والمجالات الخاصة بالتعريف في بناء المقياس.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على جميع فقرات المقياس.

الفصل الثاني (خلفية نظرية)

سيقوم الباحث بعرض خلفية نظرية لكلا متغيري البحث وكما يأتي:

أ. السلوكيات الرقمية: يعنى هذا القسم بفهم الأنماط المعرفية والسلوكية التي تُظهرها الفئات المستهدفة عبر المنصات الرقمية، وهو محور يدمج بين النظرية النفسية والتفاعل مع البيئات الرقمية. تبرز خلال الأدبيات المنشورة أن اهتمام الباحثين بالسلوك الاستهلاكي الرقمي قد نما بشكل ملحوظ، مع امتداد الدراسة إلى ميادين متعددة لتحديد المحفزات النفسية والسياقات التي تُشكّل قرارات المستخدمين في بيئات الشراء الإلكترونية وأشكال التفاعل الرقمي الأخرى، أن الغوص في العلاقات بين العوامل النفسية والسلوك الرقمي يتطلب إطاراً متكاملاً يلتقط الديناميكيات من حيث الدوافع والاعتقادات والظروف البيئية التي تترجم إلى أنماط سلوكية محددة عبر القنوات الرقمية(Efendioglu, 2024, p.12) .

اذ يعتمد الإطار المفاهيمي للسلوكيات الرقمية على تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتفاعل الإنساني مع الوسائط والتقنيات الرقمية، حيث يعد السلوك الرقمي مجموعة من التصرفات والأنماط التي يظهرها الطلبة أثناء استخدامهم للأجهزة والأنشطة الرقمية المختلفة. يتسم السلوك الرقمي بأنه ظاهرة

متعددة الأبعاد تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والتكنولوجية، مما يستدعي تصنيفات دقيقة وفهم عميق للعوامل التي تؤثر فيها.(Hammoda & Foli, 2024, p. 480)

لذا فان تصنيفات السلوك الرقمي غالبًا ما تتضمن أنواعاً متعددة، مثل السلوك الاستهلاكي، والإبداعي، والاتصالي، والأكاديمي، وكل نوع يعكس وظيفة واستخداماً معيناً للوسائط الرقمية. ويمكن تصنيف السلوك بناءً على مدى الوعي والمسؤولية، حيث يظهر الطلبة سلوكيات إيجابية كاستخدام التعليم الإلكتروني والتواصل البناء، وأخرى سلبية كالإدمان أو سوء الاستخدام، وهو ما يتطلب تفنيد وتحليل دقيق لهذه التصنيفات، وفي إطار تحديد مفهوم السلوك الرقمي، يُراعى أن يعكس هذا المفهوم عناصر الاستدامة والمسؤولية، إضافة إلى القدرات التكنولوجية المكتسبة، مع مراعاة الاختلافات الفردية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على أنماط الاستخدام. من ناحية، يركز الباحثون على ضرورة تحديد المعايير التي تميز السلوك الإيجابي عن السلبي، وذلك بهدف بناء استراتيجيات تدعيمية وتوجيهية تعزز من الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الرقمية بين الطلبة.(European Commission, 2022, p. 15)

كما أن تصنيفات السلوك تتضمن أيضاً تحديد مستويات السلوك الرقمي، من حيث الممارسات اليومية، والأهداف التعليمية، ومستوى التفاعل الاجتماعي، مما يسهم في وضع إطار تحليلي موثوق يمكن من خلاله قياس وتقييم مدى اتساق سلوك الطلبة مع المبادئ الصحية والأخلاقية الرقمية. وفي هذا السياق، يعد تحليل التصنيفات المختلفة للسلوك الرقمي أداة مهمة لفهم الاتجاهات الكبرى والتحديات التي تواجه الطلبة في بيئاتهم التعليمية، ويُساعد على تطوير خطط تدخل وتوجيه تلبي احتياجاتهم المتغيرة بشكل فعال. (Matos Fialho et al., 2025, p. 2855)

وبناءً على ما تقدم تبرز هناك عدة مناظير لتحليل السلوكيات الرقمية هي:

1. **المنظور السلوكي–المعرفي:** تؤكد النظريات السلوكية–المعرفية أن السلوكيات الرقمية ليست مجرد ردود أفعال ميكانيكية، بل هي نتاج عمليات معرفية وانفعالية معقدة. فالأفراد يتأثرون بالمحتوى الرقمي ويعيدون تشكيل استجاباتهم وفقًا للخبرات السابقة والتوقعات المستقبلية. على سبيل المثال، يشير Yardleyوآخرون إلى أن الانخراط في الأنشطة الرقمية يمكن أن يُوظف كآلية لتغيير السلوك وتعزيز الصحة النفسية والجسدية(Yardley et al., 2017, p.256) ، مما يربط بين السلوك الرقمي والعمليات العلاجية والسلوكية الإيجابية.
2. **المنظور الاجتماعي–الثقافي:** تظهر الدراسات أن السلوكيات الرقمية تبنى في سياق اجتماعي وثقافي، حيث تعكس القيم والمعايير عبر التفاعل الرقمي. فالمحتوى الذي ينتج ويشارك عبر الشبكات الاجتماعية يعكس ديناميكيات القوة، الهوية، والانتماء. يوضح واكنر وآخرون أن البيانات السلوكية الرقمية تمثل ملاحظات تفاعلية تُجمع من المنصات والأجهزة الذكية، وتُستخدم لدراسة التطورات المجتمعية وسلوك الأفراد بشكل دقيق ومتعدد الأبعاد(Wagner& et al., 2025, p.3) ، مما يعكس البعد الاجتماعي–الثقافي للسلوكيات الرقمية.
3. **المنظور النفسي–الانفعالي:** يرتبط السلوك الرقمي ارتباطاً وثيقاً بالمزاج والانفعالات. فالتفاعل مع المحتوى الرقمي يمكن أن يُثير مشاعر إيجابية مثل الحماس والإلهام، أو مشاعر سلبية مثل القلق والانزعاج. وقد أشار كوين إلى أن المزاج الرقمي يتشكل من خلال التفاعل الرمزي والتعرض للمحتوى، ويعد جزءاً من البنية الانفعالية التي تحدد كيفية استجابة الأفراد للبيئة الرقمية .(Coyne, 2016, p.3) هذا المنظور يربط بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي بوصفهما ظاهرتين متداخلتين.

4 .**المنظور الشبكي–التحليلي:** من الناحية الشبكية، تفهم السلوكيات الرقمية باعتبارها أنماطاً تنتشر عبر الشبكات الاجتماعية، حيث يمكن قياسها وتحليلها لفهم ديناميكيات الانتشار والتأثير. يشير دومنكيز إلى أن تسجيل وتحليل هذه الأفعال يتيح فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية(Dominguez, 2025, p.14) .

بينما يوضح واكنر وآخرون أن البيانات السلوكية الرقمية تستخدم لرصد التطورات المجتمعية (Wagner et al., 2025, p.3)، مما يعكس أهمية التحليل الشبكي في دراسة السلوكيات الرقمية.

- **مناقشة الخلفية النظرية للسلوكيات الرقمية:** إن الخلفية النظرية للسلوكيات الرقمية تظهر أنها ليست مجرد استخدام تقني، بل هي ظاهرة متعددة الأبعاد تجمع بين السلوك، الانفعال، الثقافة، والشبكات. هذا الإطار النظري يتيح للباحثين تطوير أدوات قياس دقيقة مثل مقياس السلوكيات الرقمية، الذي يدمج بين الأبعاد الفردية والجماعية لفهم التفاعل الرقمي بشكل شامل، كما يمكن تلخيص الابعاد كما يأتي:

الأبعاد النظرية للسلوكيات الرقمية: يمكن تلخيص الأبعاد النظرية للسلوكيات الرقمية في ست مجالات رئيسية هي:

1. **كثافة الاستخدام الرقمي :(Digital Usage Intensity)** حجم ومدة التفاعل مع المنصات.
2. **الأنماط الزمنية والدورية :(Temporal & Cyclical Patterns)** التغيرات اليومية أو الموسمية.
3. **جودة التفاعل الاجتماعي :(Quality of Social Interaction)** طبيعة الحوار وضبط الانفعالات.
4. **الانخراط بالمحتوى والمعنى :(Content Engagement & Meaning)** عمق التفاعل مع المحتوى.
5. **المعالجة الانفعالية والمعرفية :(Emotional & Cognitive Processing)** تأثير المزاج على التفكير والسلوك.
6. **السلوك الشبكي والانتشار: (Network Behavior & Spread)** انتقال السلوك عبر الشبكات وتأثيره المجتمعي.

أ. **المزاج الرقمي:** شهدت العقود الأخيرة تحولًا جذرياً في دراسة المزاج الإنساني مع بروز البيئات الرقمية كفضاءات جديدة للتفاعل النفسي والاجتماعي. وقد أصبح مفهوم المزاج الرقمي (Digital Mood) أحد المفاهيم المركزية لفهم الحالة الانفعالية التي يعيشها الأفراد أثناء استخدامهم للمنصات الرقمية.

الأسس النظرية

- **النظرية المعرفية–الانفعالية :**ترى أن المزاج الرقمي يتأثر بالعمليات المعرفية مثل الانتباه والتفسير، حيث يمكن للمحتوى الرقمي أن يعزز أو يضعف الحالة الانفعالية.(Valkenburg, 2022, p.45)

وتتعلق المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفية الانفعالية بفهم كيفية تفاعل الأفكار والانفعالات في تشكيل الحالة المزاجية الرقمية للفرد، اذ تشير إلى أن المزاج الرقمي لا يعتبر مجرد استجابة عابرة، بل هو نتاج عمليات معرفية تؤطرها أنماط تفكير معينة، تؤدي إلى نشوء مشاعر وانفعالات محددة تؤثر بدورها على السلوك والتفاعل عبر الوسائط الرقمية. وتعد هذه النظرية من الإطارات النظرية التي تسلط الضوء على علاقة الترابط والتداخل بين الأفكار والمشاعر، حيث يفترض أن الأنماط المعرفية التي يعتنقها الأفراد تمثل أساساً لتفسير تجاربهم العاطفية، وتعزز منها أو تثبطها.(Samsudin et al., 2025, p. 15)

وفي هذا السياق، تركز المفاهيم الأساسية على ضرورة فهم دور عمليات التفكير في تنظيم المزاج، إذ يجسد النموذج الانفعالي أن المشاعر تنجم عن تفاعل عمليات معرفية معينة، تتسم أحياناً بالتشوه أو سوء التفسير، مما يسهم في تدهور الحالة المزاجية وسيرورة التفاعل مع البيئة الرقمية بشكل غير مرن أو

إيجابي. كما تؤكد على أن المرونة المعرفية وسعة الإدراك، من خلال إعادة تنظيم الأفكار وتغيير التفسيرات الانفعالية، تمكن من تحسين المزاج الرقمي وتعزيزه، خصوصاً في ظروف التفاعل الافتراضي التي قد تتسم بالتحدي والعزلة.(Schneider et al., 2022, p. 12)

ويعتمد هذا النموذج على تحديد آليات معينة، مثل التقييمات الذاتية وأطر التفكير، التي تُمثل المسارات الأساسية لتشكيل الانفعالات، بمعنى أن تعديل هذه العمليات يُمكن أن يؤدي إلى تحسين الحالة المزاجية وتحقيق توازن نفسي داخل البيئة الرقمية. إذ يُعتبر فهم المفاهيم الأساسية لهذا الإطار نظرة منهجية ضرورية، تسلط الضوء على دور الأفكار في تشكيل وتعزيز المزاج، وتُقدم أدوات للتدخل والتوجيه لتطوير استراتيجيات تعزز الصحة النفسية الرقمية من خلال تغييرات معرفية وانفعالية مدروسة ومدعومة بأدلة علمية.(Matos Fialho et al., 2025, p. 2855))

وتعد العلاقة بين الأفكار والانفعالات من أبرز الأسس التي توضح كيف يُمكن تفسير المزاج الرقمي من خلال النظرية المعرفية الانفعالية. إذ تؤكد هذه النظرية أن الأفكار والمعتقدات التي يكونها الفرد تجاه التجارب الرقمية تؤثر بشكل مباشر على انفعالاته ومزاجه العام. فكلما كانت الأفكار المرتسمة حول المحتوى الإلكتروني أو التفاعل الرقمي سلبية أو مشوشة، زاد احتمال أن يُعاني المستخدم من حالات انفعالية سلبية ومتقلبة وعلى العكس، تُسهم الأفكار الإيجابية والمتوازنة في تعزيز مزاج أكثر استقراراً ورضا. يتجلى ذلك من خلال نماذج التفكير التي تكرس تحوير الفكرة الأولية أو التفسير السلبي للأحداث الرقمية، مما يفاقم من اضطرابات المزاج ويؤكد على ضرورة التصدي للأنماط الفكرية غير الصحية. وتفسر آليات المزاج الرقمي وفقاً لهذه النظرية من خلال عملية تفاعل مستمر بين الإدراك والانفعال، حيث تعيد الأفكار تقييم التجارب الرقمية وتُعدل استجابات الانفعال فيها. اذ ان التفاعل بين انطباعات المستخدم، وتفسيراته للأحداث، ومعتقداته حول ذاته والآخرين، يُشكل أساساً لتكوين المزاج، وسلوكياته المرتبطة به. بالتالي، فإن العمل على إعادة بناء الأفكار السلبية وتحقيق التوازن المعرفي يُعد أحد الركائز الأساسية لتحسين الحالة المزاجية في البيئة الرقمية. (MER Consortium, 2025, p. 7)

- **النظرية الاجتماعية–الثقافية :**تؤكد أن المزاج الرقمي يتشكل ضمن سياق اجتماعي، حيث تؤثر التفاعلات عبر الشبكات على الحالة الانفعالية للفرد.(Wagner et al., 2025, p.3) ، اذ تقوم النظرية الاجتماعية-الثقافية على فهم الظواهر الرقمية من خلال سياقاتها الاجتماعية والثقافية التي تنتج وتشكل سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع التكنولوجيات الحديثة. فهي ترى أن العمليات الرقمية ليست مجرد أدوات تقنية، بل تعكس وتتأثر بأطر اجتماعية وقيم ثقافية متجذرة، وتؤدي إلى تشكيل أنماط من الإدراك والتفاعل تتفاوت حسب البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الأفراد. وفقاً لهذه النظرية، فإن المعنى الذي يعطى للأدوات الرقمية والسلوكيات المرتبطة بها يتطور وفقًا للوسط الاجتماعي، حيث تتداخل العوامل الثقافية والمعرفية والسلطوية، مؤثرة في كيفية استيعاب المستخدمين للتقنيات وتوظيفها. (Vygotsky, 1978, p. 57)

وتستلهم هذه النظرية من المصادر التاريخية التي توضح كيف تطورت العلاقات بين المعرفة والسلطة داخل المجتمعات عبر الزمن، وكيف أن التغييرات التكنولوجية لم تُحدث فقط نقلة تقنية بل تحولات في العلاقات الاجتماعية والبنى الثقافية. إذ تعتبر السلطة والمعرفة من المفاهيم الأساسية التي تحدد مدى تأثير المجتمع على اتجاهات الأفراد وسلوكهم الرقمي، حيث يساهم الوسط الاجتماعي في تشكيل القيم والأنماط السلوكية الرقمية، كما يبرز تأثير التحول السوسيو-ثقافي على بناء الهوية الرقمية وتفعيل شبكة العلاقات الاجتماعية.(Selwyn, 2022, p. 103)

وتؤكد الفرضية المركزية على أن التفاعلات بين الأفراد والبيئة الاجتماعية تنتج سياقات مختلفة تصبح بمثابة منظومات معنوية تؤثر على المزاج الرقمي وسلوك الأفراد عبر فضاءات الشبكة الاجتماعية والمنصات الرقمية. بالتالي، فإن التفسير الاجتماعي-الثقافي يركز على أن السلوك العاطفي والتفاعل مع التقنية لا يمكن فصله عن السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينشأ ويعمل فيه، مما يبرز أهمية دراسة أدق لهذه العوامل لفهم ديناميات المزاج الرقمي وتفسيره بشكل أكثر شمولية ودقة. (Couldry & Hepp, 2017, p. 89)

- **النظرية الفينوتيبية الرقمية (Digital Phenotyping):** تطرح أن المزاج يمكن رصده وقياسه عبر البيانات السلوكية التي تُجمع من الأجهزة الذكية، مثل أنماط الكتابة، سرعة التفاعل، أو استخدام التطبيقات (Maatoug et al., 2022, p.2) ; (Breitinger et al., 2023, p.5).

وتمثل الفينوتيبية إطاراً تحليلياً يركز على دراسة الخصائص الظاهرية والملموسة للمتغيرات النفسية والسلوكية المرتبطة بالمزاج الرقمي، وتأثيراتها على الأنماط التفاعلية والردود الرقمية. وتعتمد الفينوتيبية على ملاحظة سلوك الأفراد واستجاباتهم بشكل مباشر دون الاعتماد على الافتراضات النظرية المسبقة أو العناصر المعنوية غير القابلة للملاحظة، مما يتيح تفسير الظواهر المرتبطة بالمزاج الرقمي من خلال معايير ظرفية وبيئية واضحة. (Schneider et al., 2022, p. 15)

لذا فان من المحددات الأساسية لهذه النظرية، هو التركيز على العوامل البيئية والتكنولوجية المحيطة بالفرد، والتي تؤثر بشكل مباشر على تفاعلاته الرقمية، مثل نمط الاستخدام، نوع المحتوى المشارك، ومستوى الدعم أو التحدي الذي توفره البيئة الرقمية. (Matos Fialho et al., 2025, p. 2855)

بالإضافة إلى ذلك، تؤخذ في الاعتبار المتغيرات الشخصية، مثل القدرة على التكيف، مستوى الذكاء العاطفي، والخلفية الثقافية، التي تلعب دوراً محورياً في تشكيل استجابة الفرد للمؤثرات المحيطة. ويُعتبر الوضوح والدقة في تحديد هذه المحددات أمراً جوهرياً لتحقيق فهم شامل ومتكامل لظاهرة المزاج الرقمي من منظور فينوتيبي، حيث يساهم هذا النهج في بناء نماذج تفسيرية أكثر موضوعية وواقعية تُمكن من قياس التفاعل النفسي بشكل دقيق، وتساعد في تطوير استراتيجيات مبتكرة لتعزيز التكيف النفسي والفعالية التفاعلية في الفضاء الرقمي. (Kotov et al., 2021, p. 1030)

لذا فإن تحديد وتوصيف محددات الفينوتيبية يشكل قاعدة أساسية لفهم طبيعة المتغيرات الظرفية والداخلية التي تؤثر على الحالة المزاجية الرقمية، ويعزز من قدرة الباحث والأخصائي على تحليل وفهم وتفسير سلوك المستخدمين ضمن سياقات متنوعة، بما يسهم في دفع مستويات البحث والتطبيق في مجال المزاج الرقمي نحو آفاق أوسع وأكثر دقة.

الابعاد النظرية للمزاج الرقمي:

1. **الانفعال الرقمي الإيجابي:** مشاعر البهجة، الحماس، أو الإلهام أثناء التفاعل الرقمي
2. **الانفعال الرقمي السلبي:** القلق، التوتر، أو الانزعاج الناتج عن الاستخدام الرقمي
3. **التقلب المزاجي الرقمي:** سرعة الانتقال بين حالات المزاج أثناء التواجد في الفضاء الرقمي
4. **الاستقرار المزاجي الرقمي:** القدرة على الحفاظ على حالة انفعالية متوازنة رغم المؤثرات الرقمية
5. **الانعكاس الواقعي:** مدى انتقال المزاج الرقمي إلى الحياة الواقعية

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

سيتم في هذا الفصل عرض المنهج المستخدم بالبحث ومن ثم بيان الإجراءات التي قام بها الباحث وفق الخطوات العلمية وكما يأتي:

اولاً: منهج البحث:

يعرف منهج البحث الوصفي بانه منهج علمي يهدف إلى وصف الظاهرة أو المشكلة كما هي موجودة في الواقع، دون تدخل أو تعديل من الباحث، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها لتحديد الخصائص والأنماط والعلاقات.(Creswell, 2014, p.155)

اذ يعد البحث الوصفي أحد أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية، ويركز على تصوير الظاهرة كما هي موجودة فعلياً من خلال جمع معلومات دقيقة وشاملة عن خصائصها، ثم تحليل هذه المعلومات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للأنماط والعلاقات المرتبطة بها. ويستخدم هذا المنهج عندما يكون الهدف هو الوصف والتفسير.(Best & Kahn, 2016, p.120)

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بها الإطار الكلي الذي تستمد منه العينة، ويشمل جميع الأفراد أو الوحدات الذين تنطبق عليهم معايير الدراسة (Best & Kahn, 2016, p.118). ويعد تحديد مجتمع البحث خطوة أساسية في أي دراسة علمية، لأنه يحدد نطاق الدراسة ويضمن دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات في جامعة بابل وللمراحل الدراسية (ثاني، ثالث، رابع) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026) والجدول الاتي يبين توزيع النسب المئوية بحسب المرحلة الدراسية والجنس.

جدول (1) توزيع النسب المئوية بحسب المراحل الدراسية والجنس

المرحلة	النسبة المئوية	نسبة الذكور	نسبة الاناث	المجموع
ثاني	%33	%18	%15	%33
ثالث	%35	%19	%16	%35
رابع	%32	%15	%17	%32
المجموع	%100	%52	%48	%100

ثالثاً: عينة البحث:

تعرف بانها مجموعة من الأفراد أو الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الأصلي للدراسة، بحيث تمثل هذا المجتمع تمثيلاً كافياً، وتُستخدم لاستخلاص النتائج وتعميمها على المجتمع الأكبر. Creswell, (2014, p.158)

وقد توزعت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة وبواقع (130) طالباً يمثلون نسبة (52%) و (120) طالبة يمثلن نسبة (48%) موزعين بحسب المراحل الدراسية والجدول الاتي يبين ذلك.

جدول (2) توزيع افراد العينة بحسب النسب المئوية والمرحلة والجنس

الجنس	الثاني	الثالث	الرابع	النسبة	المجموع
ذكور	45	48	37	%52	130

اناث	38	40	42	%48	120
المجموع	83	88	79	%100	250

رابعاً: اداتا البحث:

تكون البحث الحالي من اداتين هما مقياس السلوك الرقمي ومقياس المزاج الرقمي:

اولاً: مقياس السلوكيات الرقمية: قام الباحث ببناء مقياس للسلوكيات الرقمية متبعاً الخطوات العلمية بعد اطلاعه على الخلفية النظرية للمفهوم وكما يأتي:

1. **تحديد الهدف:** الهدف هو قياس الأنماط السلوكية الرقمية لدى المستخدمين (كمياً ونوعياً).
2. **تحديد المفهوم:** الخطوة الثانية في بناء المقياس هي تحديد المفهوم، وقد قام الباحث بتبني تعريف (دومنكوز،2025) لتبنيه الخلفية النظرية في بناء فقرات المقياس بحسب الابعاد الخاصة بالتعريف.
3. **تحليل المفهوم الى ابعاده وبناء الفقرات:** قام الباحث بتحليل المفهوم الى ست ابعاد ومن ثم تم بناء ست فقرات لكل بعد وكما يأتي:

البعد الأول/ كثافة الاستخدام الرقمي	البعد الرابع/ الانخراط بالمحتوى والمعنى
1. أحدد أوقاتاً يومية ثابتة لاستخدام المنصات الرقمية.	19. أحفظ المحتوى الرقمي الذي يلهمني للرجوع إليه لاحقاً.
2. يزداد وقتي على المنصات الرقمية في الأيام المزدحمة بالأخبار.	20. أبحث عن مصادر متعددة قبل مشاركة معلومة على الانترنيت
3. أستخدم أكثر من منصة رقمية في الجلسة الواحدة.	21. أتفاعل أكثر في منصات التفاعل مع المحتوى التعليمي/المعرفي.
4. أعود إلى المنصة نفسها عدة مرات خلال اليوم.	22. أعيد قراءة/مشاهدة المحتوى الرقمي العميق على مراحل زمنية.
5. يزداد استخدامي للمنصات في أوقات المساء مقارنة بالصباح.	23. أتأثر بعناوين المحتوى الرقمي أكثر من مضمونه (بند عكسي).
6. يصعب عليّ تقليل مدة استخدامي للأنترنيت عند محاولة ذلك.	24. أفضل المحتوى الرقمي الذي يضيف قيمة ملموسة على الترفيه العابر.
البعد الثاني/ الأنماط الزمنية والدورية	**البعد الخامس / المشاعر والمعالجة المعرفية**
7. ألاحظ دورات أسبوعية ثابتة في نشاطي الرقمي.	25. ألاحظ تغير مشاعري أثناء التفاعل الرقمي وأقيّم أثره على قراراتي.
8. يتغير سلوكي الرقمي بحسب مواسم/أحداث معينة.	26. أفصل بين انفعالي اللحظي ومحتوى الرد الرقمي الذي أكتبه.
9. تظهر لديّ فترات نشاط مكثف رقمي يتبعها انقطاع واضح.	27. أتحقق من التحيزات المعرفية لدي قبل مشاركة رأي في مواقع التواصل
10. أتفاعل بسرعة مع المحتوى الرقمي الجديد فور	28. أستخدم فواصل زمنية قصيرة على الانترنيت

ظهوره.	لتخفيف الانفعال السلبي.
11. أؤجل التفاعل الرقمي أحياناً حتى أكون في مزاج مناسب.	29. أستجيب للمحتوى الرقمي الاستفزازي بشكل تلقائي (بند عكسي).
12. تؤثر جودة النوم على توقيت وسلوك استخدامي الرقمي.	30. أربط بين مزاجي الرقمي وجودة قراراتي في المنصة.
البعد الثالث / جودة التفاعل الاجتماعي	**البعد السادس / السلوك الشبكي والانتشار**
13. أفضل التفاعل الالكتروني البناء على الجدالات الحادة.	31. ألاحظ كيف تنتشر مشاركاتي عبر دوائر مختلفة من الشبكة.
14. أعدل ردودي في وسائل التواصل عندما ألاحظ اختلافاً ثقافياً لدى الآخرين.	32. أضبط خصوصية المحتوى الرقمي حسب طبيعة الجمهور.
15. أتجنب الردود الاندفاعية على الانترنيت عند الاستفزاز	33. أقيّم أثر المؤثرين/الحسابات الكبرى على سلوكي.
16. أستخدم إشارات احترام (تحية رقمية) عند الدخول في نقاش.	34. أصحح المعلومات إذا لاحظت انتشاراً لمحتوى رقمي مضلل.
17. أطلب توضيحاً في وسائل التواصل قبل الحكم على نوايا الآخرين.	35. أتابع مقاييس الأداء الرقمية (تفاعل/وصول) لتعديل سلوكي.
18. أتصاعد في النقاش الالكتروني عندما يساء فهمي (بند عكسي).	36. أختبر صيغاً مختلفة للنشر الالكتروني لمعرفة الأفضل انتشاراً.

4.استخراج الخصائص السايكومترية: لأجل استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس قام الباحث بالإجراءات الاتية:

أ. الصدق الظاهري:

اذ يشير كري كوري (Gregory)إلى أن الصدق الظاهري لا يعد من أشكال الصدق العلمي الدقيق، بل هو مؤشر أولي يظهر مدى قبول الأداة من قبل المستجيبين، ويستخدم عادةً كخطوة تمهيدية قبل اختبار الصدق البنائي أو صدق المحتوى (Gregory, 2011, p.89). ولأجل استخراج الصدق الظاهري تم عرض المقياس على (25) محكم وخبير في اختصاص الاختبارات والمقاييس النفسية ووجد بان نسبة (90%) منهم قد وافقوا على فقرات المقياس مع اجراء بعض التعديلات اللغوية.

ب. صدق البناء:

ويقصد به هو مدى قدرة الأداة أو المقياس على قياس البنية أو المفهوم النظري الذي صُمم من أجله، وهذه المفاهيم لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما تقاس عبر مؤشرات باستخدام خطوات علمية وطرق إحصائية(Bhandari, 2022,p.1) ، كما ويشير كلين إلى أن الصدق العاملي يعد أحد أشكال صدق البناء، حيث يتم التحقق منه عبر التحليل العاملي الذي يوضح ما إذا كانت الفقرات أو البنود في المقياس ترتبط بالعوامل النظرية المتوقعة، وبذلك يثبت أن الأداة تقيس فعلاً البنية المستهدفة (Kline, 2015, p.72).

التحليل العاملي الاستكشافي: يسعى التحليل العاملي الى الكشف عن عدد صغير نسبياً من المتغيرات، الامر الذي يتيح للدراسات في البحوث التربوية والنفسية ان تركز على المتغيرات المهمة (الكامنة) وعدم تشتيت البحث او الدراسة بين عدد كبير من المتغيرات الظاهرة والتي تنطوي بدورها على عدد من المعلومات المكررة رغم اختلافها الظاهري (تغيزة، 2012: 17).

لذلك قام الباحث باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بعد جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامجي (SPSS) و(AMOS) لمقياس السلوكيات الرقمية للتأكد من استكشاف العوامل الكامنة وكما يأتي:

جدول (3) ملاءمة البيانات للتحليل العاملي

التفسير	القيمة	المقياس
ملاءمة ممتازة للتحليل العاملي	0.90	KMO
مصفوفة الارتباطات؛ صالحة للاستخلاص	$\chi^2(276)=1850.3$, $p<0.001$	اختبار بارتليت

- **القراءة :**قيمة $KMO \geq 0.80$ جيدة جداً ودلالة بارتليت تدعم وجود بنى كامنة قابلة للاستخلاص.

جدول (4) تحديد عدد العوامل القيم الذاتية ونسب التباين

العامل	القيمة الذاتية	نسبة التباين المفسر	التراكم
عامل 1	6.20	25.8%	25.8%
عامل 2	4.10	17.1%	42.9%
عامل 3	3.10	12.9%	55.8%
عامل 4	2.40	10.0%	65.8%
عامل 5	1.60	6.7%	72.5%
عامل 6	1.30	5.4%	77.9%

- **القراءة** :يستبقى عادةً العوامل التي تتجاوز القيمة الذاتية 1مع تأكيدها بالتحليل الموازي .وان الوصول لتراكم (75- 80)% يعد جيداً في المقاييس السلوكية والنفسية.
- **تحديد العوامل:** كشف التحليل الموازي ستة عوامل فسرت 77.9% من التباين والشكل الاتي يبين ذلك.

شكل (1) القيم الذاتية للعوامل الست للتحليل العاملي

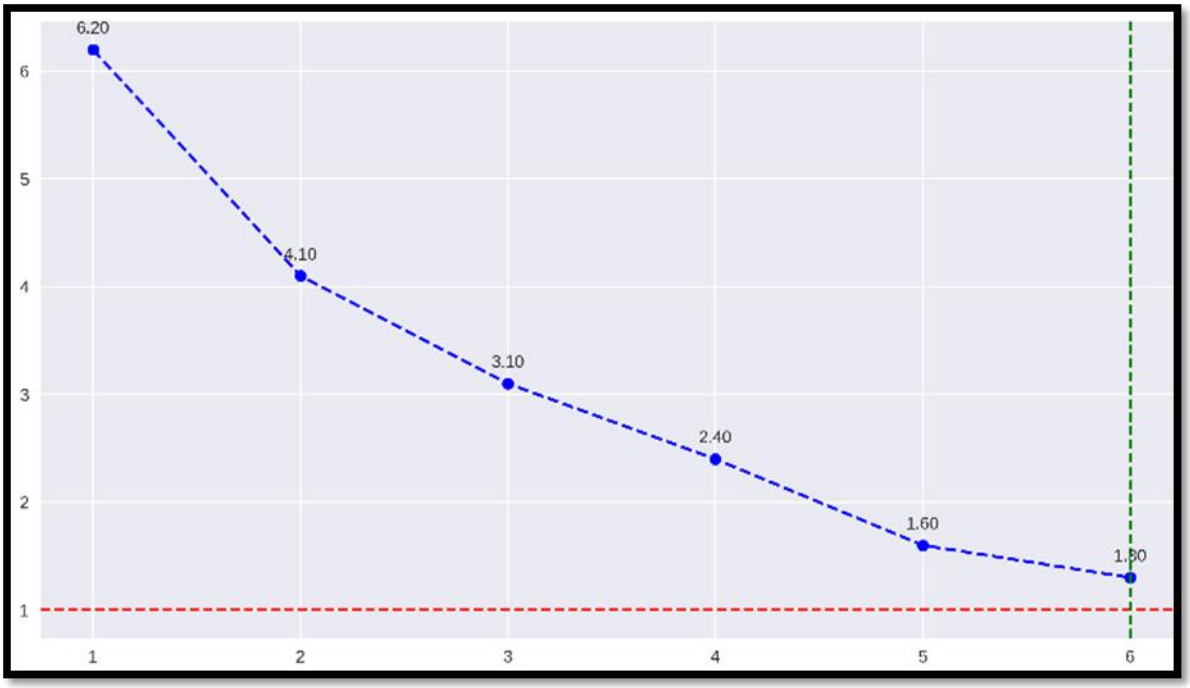

- العوامل الست الأولى تفسر الجزء الأكبر من التباين في البيانات.
- بعد العامل السادس، تنخفض القيم الذاتية بشكل واضح، مما يؤكد أن النموذج الأمثل يتكون من ست عوامل كامنة.

جدول (5) مصفوفة النمط (تحميلات العوامل بعد الدوران المائل)

- **الدوران :**اعتمد دورانا مائلا (Oblimin/Promax) لأن الأبعاد ترتبط واقعياً.
- **المعيار :**يفضل تحميلات 0.40 ≥على عامل واحد، وغياب تحميلات متقاطعة .0.30 ≥
- **القراءة :**يوضح الجدول تمايز البنية؛ كل بند يرتبط بعامله الرئيس دون تقاطعات غير مقبولة.
- **مصفوفة الارتباط :**استخدم بيرسون للبنود المستمرة، وبوليكوريك للبنود الرتبية الخماسية.

جدول (6) الموثوقية المركبة ومتوسط التباين المستخرج

البعد	CR	AVE
كثافة الاستخدام	0.84	0.53
التفاعل الاجتماعي	0.82	0.51
الانخراط بالمحتوى	0.86	0.55
المعالجة المعرفية	0.81	0.50
المعالجة الانفعالية	0.80	0.59
الأنماط الزمنية	0.83	0.52

- **المعيار:** (CR ≥ 0.70)، (AVE ≥ 0.50) (الأفضل ≤ 0.50 لجميع الأبعاد) .
- **القراءة** :الموثوقية المركبة جيدة؛ AVE مقبول.

جدول (7) الصدق التمييزي وفق فورنل–لاركر

البعد	√AVE	كثافة الاستخدام	التفاعل الاجتماعي	الانخراط بالمحتوى	المعالجة المعرفية	المعالجة الانفعالية	الأنماط الزمنية
كثافة الاستخدام	0.73	—	0.48	0.45	0.40	0.38	0.51
التفاعل الاجتماعي	0.71	0.48	—	0.46	0.42	0.41	0.44
الانخراط بالمحتوى	0.74	0.45	0.46	—	0.43	0.39	0.47
المعالجة المعرفية	0.71	0.40	0.42	0.43	—	0.44	0.41
المعالجة الانفعالية	0.70	0.38	0.41	0.39	0.44	—	0.40
الأنماط الزمنية	0.72	0.51	0.44	0.47	0.41	0.40	—

- **المعيار** :يجب أن تكون قيمة √AVE لكل بعد أكبر من أي ارتباط مع الأبعاد الأخرى في صفه/عموده.
- **القراءة** :جميع الأبعاد تحقق الصدق التمييزي؛ أقرب ارتباط ملحوظ بين كثافة الاستخدام والأنماط الزمنية لكنه ما زال أقل من √AVE لكليهما.
- **صدق البناء:** كانت CR ≥ 0.80 و AVE ≈ 0.50، مع تحقق الصدق التمييزي وفق فورنل–لاركر.

ج. الثبات: قام الباحث بإيجاد الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي يقصد به بأنه مقدر للثبات الداخلي أو تجانس البنود في المقياس، ويُستخدم على نطاق واسع في البحوث النفسية والتربوية لتقدير موثوقية الاختبارات. (Forero, 2024, pp. 1505–1507)

جدول (8) معاملات الفا كرونباخ لثبات مقياس السلوكيات الرقمية

البعد	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	البعد	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
كثافة الاستخدام	6	0.80	**الانخراط بالمحتوى**	6	0.81
الأنماط الزمنية	6	0.78	**المشاعر والمعرفة**	6	0.84
جودة التفاعل	6	0.82	**السلوك الشبكي**	6	0.79
إجمالي المقياس	36 فقرة	0.92	-	-	-

بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.92)، مما يدل على ثبات داخلي جيد جداً، كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين(0.78–0.84) .

د. وصف المقياس: بعد اكمال جميع الخصائص السايكومترية للمقياس أصبح المقياس يتكون من ست ابعاد هي (كثافة الاستخدام، الأنماط الزمنية، جودة التفاعل، الانخراط بالمحتوى، المشاعر والمعرفة، السلوك الشبك) وبواقع ست فقرات لكل بعد من الابعاد، وطريقة التصحيح هي طريقة ليكرت من 5 درجات (مقياس الإجابة: 1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة)، (البنود العكسية: 18، 23، 29) تقلب درجاتها عند التحليل، وتفسر درجات المقياس عند تحليل السلوكيات الرقمية كما يأتي:

- **منخفض (36-84) :**سلوك رقمي متذبذب أو اندفاعي مع ضعف في التنظيم.
- **متوسط (85-132):** سلوك مستقر نسبياً مع حساسيات ظرفية.
- **مرتفع (133-180):** سلوك رقمي منظم واعي وقابل للتكيف والتحسين.

ثانياً: مقياس المزاج الرقمي: قام الباحث ببناء مقياس للسلوك الرقمي متبعاً الخطوات العلمية بعد اطلاعه على الخلفية النظرية للمفهوم وكما يأتي:

1. **تحديد الهدف:** الهدف هو قياس المزاج الرقمي لدى المستخدمين (كمياً ونوعياً).
2. **تحديد المفهوم:** الخطوة الثانية في بناء المقياس هي تحديد المفهوم، وقد قام الباحث بتبني تعريف (كوين،2016) لتبنيه الخلفية النظرية في بناء فقرات المقياس بحسب الابعاد الخاصة بالتعريف.
3. **تحليل المفهوم الى ابعاده وبناء الفقرات:** قام الباحث بتحليل المفهوم الى خمس ابعاد ومن ثم تم بناء ست فقرات لكل بعد وكما يأتي:

البعد الأول: المزاج الإيجابي الرقمي	**البعد الرابع: الاستقرار المزاجي الرقمي**
1. أشعر بالبهجة عند التفاعل مع محتوى رقمي جديد.	**19. أستطيع التحكم في مشاعري حتى عند مواجهة محتوى مزعج.**
2. أستمتع بالتواصل مع الآخرين عبر المنصات الرقمية.	**20. أحافظ على هدوئي رغم وجود نقاشات سلبية عبر الإنترنت.**
3. أشعر بالحماس عند اكتشاف تطبيقات رقمية جديدة.	**21. عدم تأثر مزاجي بسهولة بالمحتوى الرقمي السلبي.**
4. يمنحني المحتوى الرقمي شعوراً بالإلهام.	**22. أتعامل بمرونة مع التغيرات المزاجية الناتجة عن التفاعل الرقمي.**
5. أجد في التفاعل الرقمي فرصة للتعلم والنمو الشخصي.	**23. أتمكن من استعادة توازني المزاجي بسرعة بعد التعرض لمحتوى سلبي.**
6. أشعر بالرضا عندما أشارك أفكاري عبر الفضاء الرقمي.	**24. أحتفظ بحالة وجدانية مستقرة رغم كثرة المؤثرات الرقمية.**
البعد الثاني: المزاج السلبي الرقمي	**البعد الخامس: التأثير البيئي والتكنولوجي**
7. أشعر بالضغط النفسي عند مواجهة أخبار سلبية على الإنترنت.	**25. يؤثر تصميم المنصة الرقمية على حالتي المزاجية أثناء التفاعل.**
8. يسبب لي التفاعل الرقمي شعوراً بالقلق.	**26. أشعر بالراحة عندما تكون واجهة المنصة الرقمية سهلة الاستخدام.**
9. أشعر بالإحباط عند مواجهة تعليقات سلبية أو نقد جارح.	**27. ينعكس أسلوب التواصل الرقمي (مثل الرموز التعبيرية) على مزاجي.**
10. يرهقني الاستخدام المفرط للمنصات الرقمية.	

11. أشعر بالتوتر عند متابعة النقاشات الحادة عبر الفضاء الرقمي. 12. يؤثر المحتوى الرقمي السلبي على حالتي المزاجية طوال اليوم.	28. تؤثر سرعة الإنترنت على حالتي المزاجية أثناء التفاعل الرقمي. 29. أشعر بالارتياح عندما تكون بيئة المنصة الرقمية منظمة وواضحة. 30. يغير أسلوب عرض المحتوى الرقمي حالتي المزاجية بشكل مباشر.
البعد الثالث: المزاج المتعكر الرقمي	
13. مزاجي يتغير بسرعة أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. 14. أشعر بالارتباك بين مشاعر إيجابية وسلبية في نفس الوقت. 15. يتقلب مزاجي بشكل مفاجئ عند الانتقال بين منصات رقمية مختلفة. 16. أجد صعوبة في الحفاظ على حالة وجدانية مستقرة أثناء التفاعل الرقمي. 17. أشعر بالانزعاج من التغيرات المفاجئة في المحتوى الرقمي. 18. ألاحظ أن حالتي المزاجية الرقمية غير متوازنة في كثير من الأحيان.	

استخراج الخصائص السايكومترية: لأجل استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس قام الباحث بالإجراءات الاتية:

أ. الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري من أبسط أنواع الصدق، إذ يشير إلى مدى ظهور الأداة وكأنها تقيس ما وُضعت لقياسه(Nickerson, 2024, p.2) . ولأجل استخراج الصدق الظاهري تم عرض المقياس على (25) محكم وخبير في اختصاص الاختبارات والمقاييس النفسية ووجد بان نسبة (100%) منهم قد وافقوا على فقرات المقياس مع اجراء بعض التعديلات اللغوية.

ب. صدق البناء:

أن إجراءات مثل التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي تُستخدم بشكل مباشر لتقدير صدق البناء في الدراسات التطبيقية (DergiPark, 2023, p.4). ويستخدم التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لاكتشاف البنية الكامنة للعوامل وتحديد عددها.

التحليل العاملي الاستكشافي: لذلك قام الباحث باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بعد جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامجي (SPSS) و(AMOS) لمقياس السلوكيات الرقمية للتأكد من استكشاف العوامل الكامنة وكما يأتي:

جدول (9) ملاءمة البيانات للتحليل العاملي

المؤشر	القيمة	العتبة المقبولة
KMO	0.89	≥ 0.70
اختبار بارتليت χ^2	2150.3	دال ($p < 0.001$)

- **القراءة :**قيمة KMO ≥ 0.80 البالغة (0.89) وتعد جيدة جداً ودلالة بارتليت تدعم وجود بنى كامنة قابلة للاستخلاص.

جدول (10) القيم الكامنة وتباين العوامل

العامل	القيمة الكامنة	نسبة التباين	التباين التراكمي
عامل 1	6.10	20.3%	20.3%
عامل 2	4.25	14.2%	34.5%
عامل 3	3.60	12.0%	46.5%
عامل 4	2.95	9.8%	56.3%
عامل 5	2.40	8.0%	64.3%

- **طريقة الاستخراج:** التدوير مائل (Oblimin) التحليل العاملي بأقصى حد ممكن.
- **القراءة** :يستبقى عادةً العوامل التي تتجاوز القيمة الذاتية (1) مع تأكيدها بالتحليل الموازي
- **تحديد العوامل:** كشف التحليل الموازي خمس عوامل فسرت 64.3% من التباين والشكل الاتي يبين ذلك.

شكل (2) القيم الذاتية للعوامل الخمس للتحليل العاملي

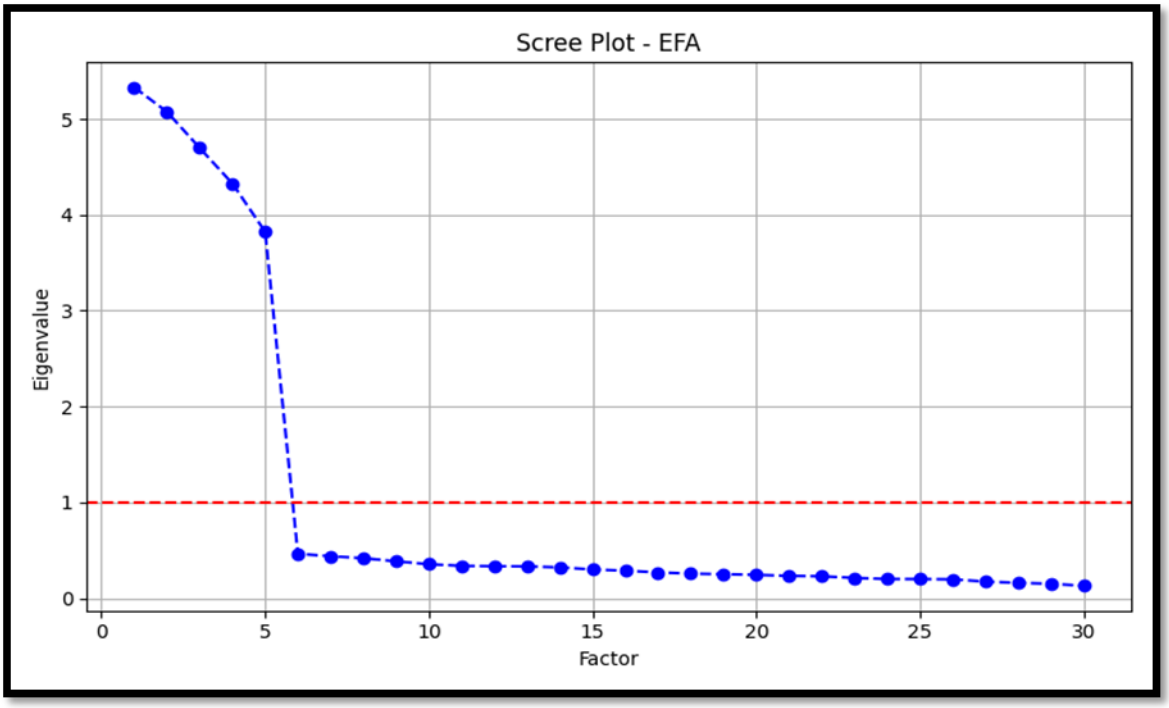

- العوامل الخمس الأولى تفسر الجزء الأكبر من التباين في البيانات.
- بعد العامل الخامس، تنخفض القيم الذاتية بشكل واضح، مما يؤكد أن النموذج الأمثل يتكون من خمس عوامل كامنة.

جدول (11) مصفوفة النمط (تحميلات العوامل بعد الدوران المائل للمقياس)

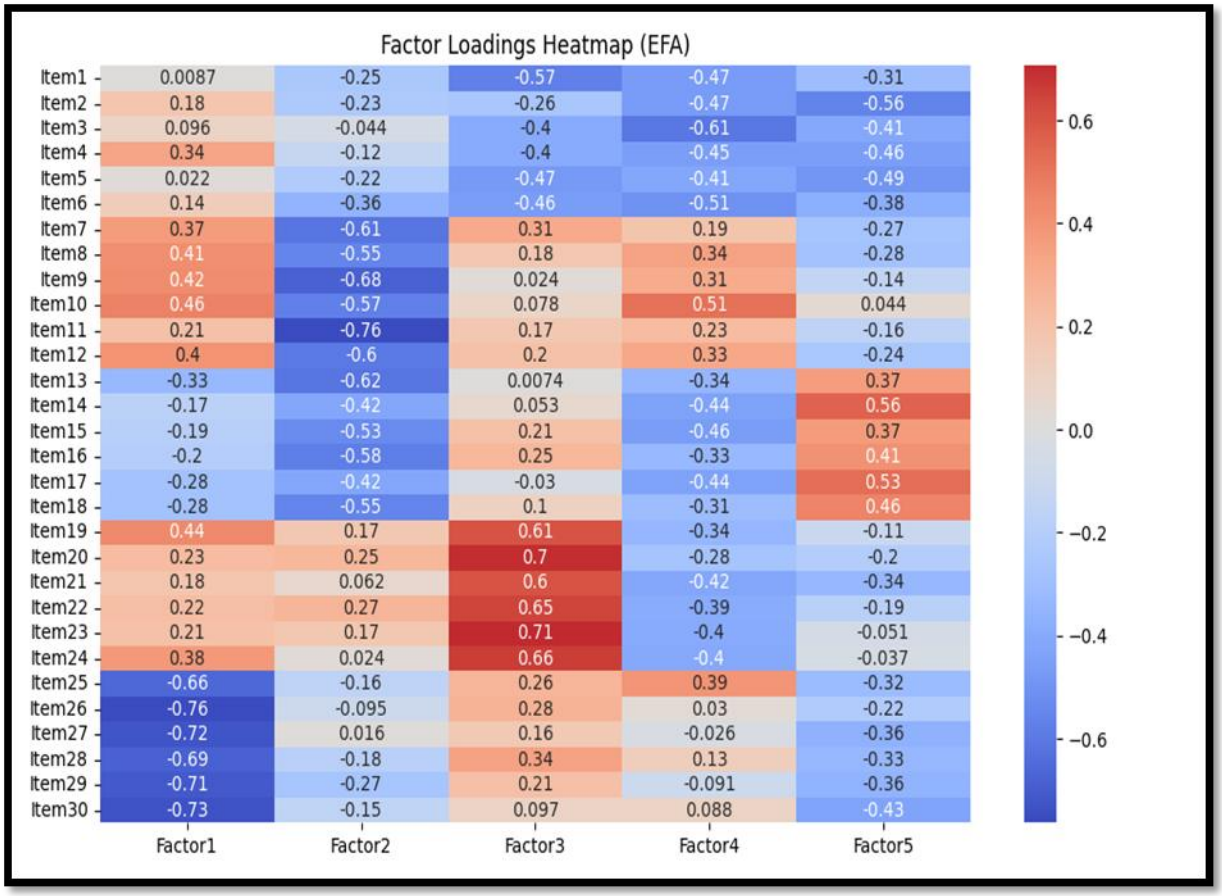

- **المعيار :**يفضل تحميلات (0.40) فأكثر على عامل واحد، وغياب تحميلات متقاطعة (0.30) فأقل
- **القراءة :**يوضح الجدول تمايز البنية؛ كل بند يرتبط بعامله الرئيس دون تقاطعات غير مقبولة.
- **مصفوفة الارتباط :**استخدم بيرسون للبنود المستمرة، وبوليكوريك للبنود الرتبية الخماسية.

جدول (12) الصدق التقاربي والتمييزي

البعد	متوسط التباين المستخرج AVE	الموثوقية المركبة CR
إيجابي رقمي	0.51	0.86
سلبي رقمي	950.	0.84
متعكر رقمي	750.	0.82
استقرار رقمي	0.54	0.87
تأثير بيئي	650.	0.81

- **المعيار**: يتجاوز (0.70) وأن التمييز قائم عبر فروق الجذر التربيعي لـ AVE مقارنة بارتباطات العوامل.
- **القراءة** :الموثوقية المركبة جيدة؛ معيار AVE المقبول ≈ CR(0.50) فأكثر.

جدول (13) الصدق التمييزي وفق فورنل–لاركر

البعد	√AVE	إيجابي رقمي	سلبي رقمي	متعكر رقمي	استقرار رقمي	تأثير بيئي
إيجابي رقمي	0.75	—	0.44	0.47	0.41	0.44
سلبي رقمي	0.73	0.44	—	0.45	0.42	0.41
متعكر رقمي	0.70	0.47	0.45	—	0.46	0.38
استقرار رقمي	0.72	0.41	0.42	0.46	—	0.48
تأثير بيئي	0.76	0.44	0.41	0.33	0.48	—

- **المعيار** :يجب أن تكون قيمة √AVE لكل بعد أكبر من أي ارتباط مع الأبعاد الأخرى في صفه/عموده.
- **القراءة** :جميع الأبعاد تحقق الصدق التمييزي؛ أقرب ارتباط ملحوظ بين كثافة الاستخدام والأنماط الزمنية لكنه ما زال أقل من √AVE لكليهما.
- **صدق البناء:** كانت CR ≥ 0.80 و0.50 ≈ AVE، مع تحقق الصدق التمييزي وفق فورنل–لاركر.

ج. الثبات: قام الباحث بإيجاد الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي يقصد به بأنه مقدر للثبات الداخلي أو تجانس البنود في المقياس، ويُستخدم على نطاق واسع في البحوث النفسية والتربوية لتقدير موثوقية الاختبارات. (Forero, 2024, pp. 1505–1507)

جدول (14) معاملات الفا كرونباخ لثبات مقياس ال الرقمي

البعد	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	البعد	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
إيجابي رقمي	6	0.83	**استقرار رقمي**	6	0.85

سلبي رقمي	6	0.82	**تأثير بيئي**	6	0.79
متعكر رقمي	6	0.80	-	-	-
إجمالي المقياس	30 فقرة	0.91	-	-	-

بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.91)، مما يدل على ثبات داخلي جيد جداً، كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين(0.85–0.79) .

د. وصف المقياس: بعد اكمال جميع الخصائص السايكومترية للمقياس أصبح المقياس يتكون من خمس ابعاد هي (المزاج الإيجابي الرقمي، المزاج السلبي الرقمي، المزاج المتعكر الرقمي، الاستقرار المزاجي الرقمي، والتأثير البيئي التكنلوجي) وبواقع ست فقرات لكل بعد من الابعاد، وطريقة التصحيح هي طريقة ليكرت من (5) درجات (مقياس الإجابة: 1 = لا أوافق بشدة، 2 = لا أوافق، 3 = محايد، 4 = أوافق، 5 = أوافق بشدة)، وتفسر درجات المقياس عند تحليل السلوكيات الرقمية كما يأتي:

- **درجة منخفضة (30–60):** مزاج رقمي سلبي أو متعكر، مع ضعف في الاستقرار.
- **درجة متوسطة (61–100):** حالة مزاجية متذبذبة، تتأثر بالعوامل البيئية والتكنولوجي.
- **درجة مرتفعة (101–150):** مزاج رقمي إيجابي ومستقر، مع قدرة جيدة على التكيف مع البيئة الرقمية.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية SPSS الإصدار (31) المحدث وبرنامج AMOS في تحليل بيانات البحث وكما يأتي:

1. **معيار وفق فورنل–لاركر:** لإيجاد الصدق التمييزي لمقياسي البحث.
2. **معامل الفا كرونباخ:** لإيجاد الثبات للمقياسين.
3. **التحليل العاملي الاستكشافي:** لإيجاد صدق البناء (العاملي) لمقياسي البحث.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

سوف يقوم الباحث بعرض نتائج البحث وفقاً لأهداف البحث ومن ثم تفسيرها وكما يأتي:

الهدف الأول: " تحليل مستوى السلوكيات الرقمية لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات".

لأجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار(ت) لعينة واحدة وتم التوصل الى النتائج الاتية:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) للسلوكيات الرقمية

المتوسط (M)	الانحراف المعياري (SD)	الوسط الفرضي (μ = 108)	حجم العينة (n)	قيمة ت (t)	الجدولية	درجة الحرية (df)	الدلالة (p)
118.50	12.40	108	250	13.42	1.96	249	0.05

وجد بأن الطلبة بشكل عام لديهم سلوكيات رقمية اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (13.42) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (249)، ولتحليل مستوى السلوكيات الرقمية تم التوصل الى النتائج المبينة في ادناه.

جدول (16) توزيع مستويات السلوكيات الرقمية حسب الجنس

المستوى	الذكور (n=130)	الإناث (n=120)	المجموع

منخفض (36–84)	20 (15%)	25 (21%)	45 (18%)
متوسط (85–132)	65 (50%)	60 (50%)	125 (50%)
مرتفع (133–180)	45 (35%)	35 (29%)	80 (32%)

جدول (17) توزيع مستويات السلوكيات الرقمية حسب المرحلة الدراسية

المستوى	المرحلة الثانية (n=83)	المرحلة الثالثة (n=88)	المرحلة الرابعة (n=79)	المجموع
منخفض (36–84)	20 (24%)	15 (17%)	10 (13%)	45 (18%)
متوسط (85–132)	45 (54%)	45 (51%)	35 (44%)	125 (50%)
مرتفع (133–180)	18 (22%)	28 (32%)	34 (43%)	80 (32%)

أظهرت نتائج التحليل أن غالبية الطلبة من الجنسين يقعون في المستوى المتوسط للسلوكيات الرقمية (50%). كما تبين أن الذكور يميلون أكثر إلى المستوى المرتفع مقارنة بالإناث، في حين سجلت الإناث نسبة أعلى في المستوى المنخفض. أما بالنسبة للمرحلة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الثانية يميلون إلى المستوى المنخفض بدرجة أكبر، بينما ارتفعت نسب المستوى المرتفع تدريجياً في المرحلتين الثالثة والرابعة، حيث بلغت أعلى نسبة في المرحلة الرابعة (43%). وتشير هذه النتائج إلى أن السلوكيات الرقمية لدى الطلبة تتطور بشكل ملحوظ مع التقدم في المرحلة الدراسية، وتختلف نسبياً باختلاف الجنس، والشكل الاتي يبين ذلك.

شكل (3) تحليل السلوكيات الرقمية وفق الجنس والمرحلة

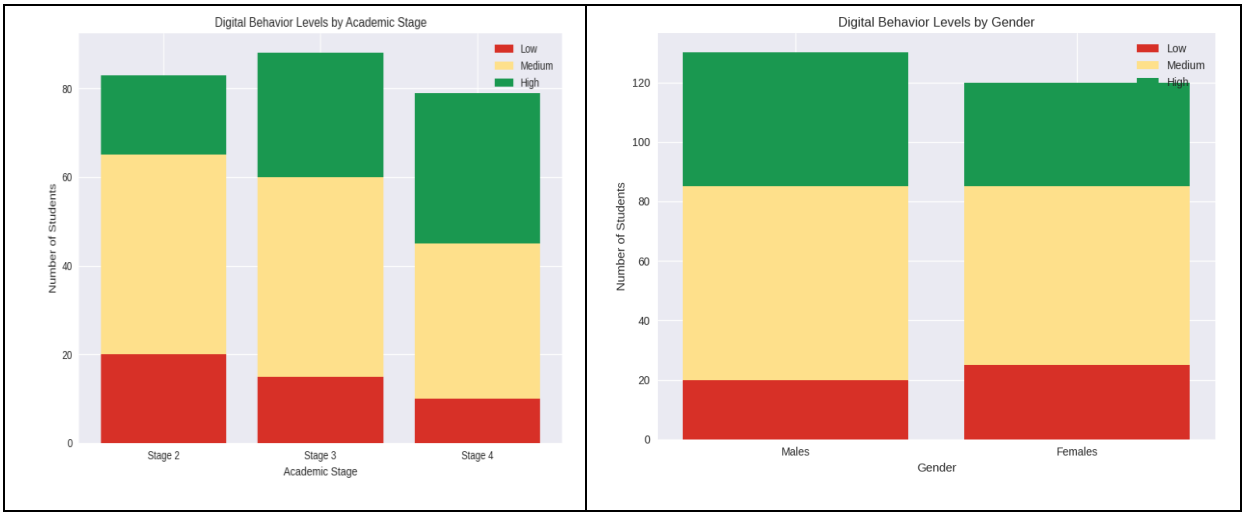

من الشكل أعلاه يتضح بحسب الجنس بأن الذكور لديهم نسبة أعلى في المستوى المرتفع، بينما الإناث لديهن نسبة أعلى في المستوى المنخفض. اما بحسب المرحلة الدراسية :هناك اتجاه واضح لارتفاع المستوى المرتفع تدريجياً من المرحلة الثانية إلى الرابعة، حيث تتصدر المرحلة الرابعة بنسبة أكبر من الطلبة في المستوى المرتفع.

ويرى الباحث بان هذه النتيجة جاءت منطقية فيما إذا ما علمنا بان كلية تكنلوجيا المعلومات هي المعنية بتنمية السلوكيات الرقمية لدى الطلبة، وان هذه السلوكيات تنمو بشكل متفاوت بين الطلبة خلال المراحل الدراسية الى ان تنضج وتتكامل في المرحلة الدراسية الأخيرة (الرابعة)، كما ان هناك تفاوت نسبي في تلك السلوكيات عند الذكور مقارنة بالإناث وهذا التفاوت منطقي اذ ان البيئة المحيطة بالذكور هي التي تؤثر بمستوى السلوكيات الرقمية أكثر من الاناث.

الهدف الثاني: "مستوى المزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات"

لأجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار(ت) لعينة واحدة وتم التوصل الى النتائج الاتية:

جدول (18) نتائج اختبار (ت) للمزاج الرقمي

المتوسط (M)	الانحراف المعياري (SD)	الوسط الفرضي (μ)	حجم العينة (n)	قيمة ت (t)	درجة الحرية (df)	الدلالة (p)
102.50	11.80	90	250	18.64	249	0.05

وجد بأن الطلبة بشكل عام لديهم مزاج رقمي اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.64) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجة حرية (249)، ولتحليل مستوى المزاج الرقمي تم التوصل الى النتائج المبينة في ادناه.

جدول (19) توزيع المزاج الرقمي حسب الجنس

المستوى	الذكور (n=130)	الإناث (n=120)	المجموع
منخفض (30–60)	22 (17%)	28 (23%)	50 (20%)

متوسط (61–100)	68 (52%)	62 (52%)	130 (52%)
مرتفع (101–150)	40 (31%)	30 (25%)	70 (28%)

جدول (20) توزيع المزاج الرقمي حسب المرحلة الدراسية

المستوى	المرحلة الثانية (n=83)	المرحلة الثالثة (n=88)	المرحلة الرابعة (n=79)	المجموع
منخفض (30–60)	25 (30%)	15 (17%)	10 (13%)	50 (20%)
متوسط (61–100)	45 (54%)	50 (57%)	35 (44%)	130 (52%)
مرتفع (101–150)	13 (16%)	23 (26%)	34 (43%)	70 (28%)

أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يقعون في المستوى المتوسط للمزاج الرقمي (52%). كما تبين أن الذكور يميلون أكثر إلى المزاج المرتفع مقارنة بالإناث، في حين سجلت الإناث نسبة أعلى في المزاج المنخفض. أما بالنسبة للمرحلة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الثانية يميلون إلى المزاج المنخفض بدرجة أكبر، بينما ارتفعت نسب المزاج المرتفع تدريجياً في المرحلتين الثالثة والرابعة، حيث بلغت أعلى نسبة في المرحلة الرابعة (43%). وتشير هذه النتائج إلى أن المزاج الرقمي لدى الطلبة يتطور بشكل ملحوظ مع التقدم في المرحلة الدراسية، ويختلف نسبياً باختلاف الجنس، والشكل الاتي يوضح ذلك.

شكل (4) مستوى المزاج الرقمي وفق الجنس والمرحلة الدراسية

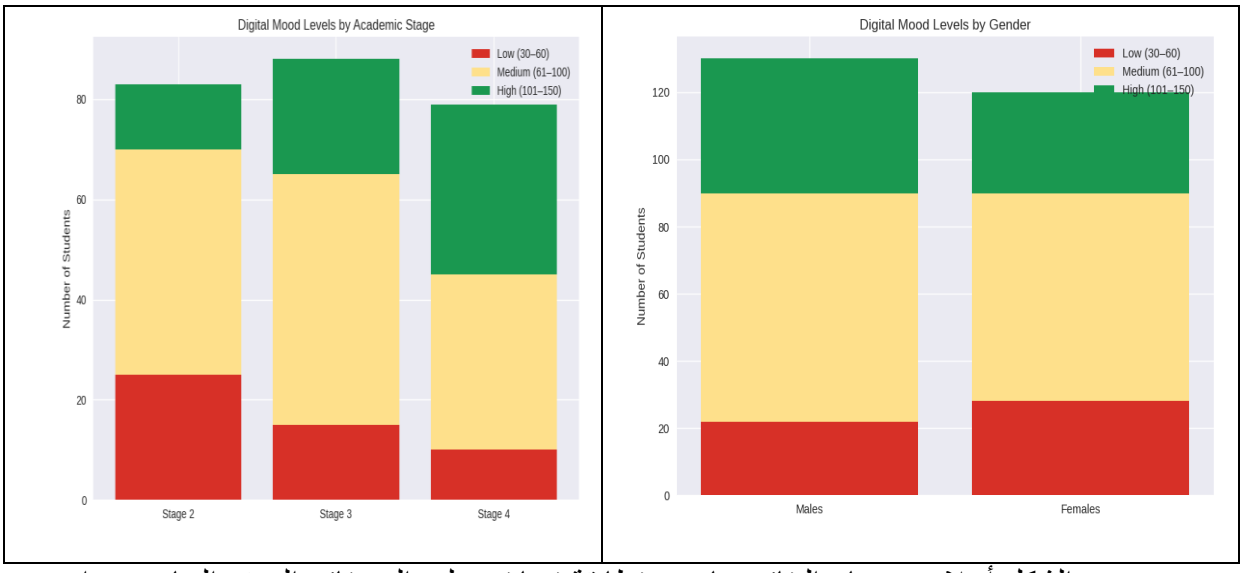

من الشكل أعلاه وجد بان النتائج جاءت متطابقة فيما توصلت اليه نتائج الهدف السابق من ان المزاج الرقمي يرتفع تدريجياً بحسب المرحلة الدراسية والجنس.

ويرى الباحث بان المزاج الرقمي يتأثر بحسب ابعاد المقياس وكذلك بحسب المرحلة الدراسية اذ ان الاستخدام الإيجابي على سبيل المثال يؤدي الى مشاعر للمزاج الإيجابي بينما الاستخدام السيء يؤدي الى العكس من ذلك مما يخلق نوع من المزاج السلبي او المتعكر وهكذا بالنسبة الى باقي الابعاد الخاصة بالمقياس.

الهدف الثالث: " التعرف على العلاقة الارتباطية والفروق في تلك العلاقة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات".

لأجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن ثم بعد ذلك تم استخدام اختبار فيشر لمقارنة معاملات الارتباط(Fisher, r-to-z) وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجداول ادناه.

جدول (21) معاملات الارتباط

المجموعة	معامل الارتباط (r)	الدلالة (p)	التفسير
العينة الكلية (n=250)	0.46	0.05	علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي
الذكور (n=130)	0.42	0.05	علاقة موجبة متوسطة، كلما ارتفع السلوك الرقمي ارتفع المزاج الرقمي
الإناث (n=120)	0.49	0.05	علاقة موجبة متوسطة إلى قوية، الإناث يظهرن ارتباطًا أوضح بين السلوكيات والمزاج
المرحلة الثانية (n=83)	0.38	0.05	علاقة موجبة ضعيفة إلى متوسطة
المرحلة الثالثة (n=88)	0.45	0.05	علاقة موجبة متوسطة
المرحلة الرابعة (n=79)	0.52	0.05	علاقة موجبة قوية نسبياً، الطلبة في المراحل العليا يظهرون انسجاماً أكبر بين السلوكيات والمزاج

من الجدول أعلاه تبين أن هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية وكما يأتي:

- **العينة الكلية :**هناك علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي، مما يعني أن ارتفاع مستوى السلوكيات الرقمية يرتبط بارتفاع المزاج الرقمي.
- **الجنس :**العلاقة أقوى لدى الإناث (r = 0.49) مقارنة بالذكور(r = 0.42) ، مما يشير إلى أن المزاج الرقمي لدى الإناث يتأثر بالسلوكيات الرقمية بدرجة أكبر.
- **المرحلة :**العلاقة تزداد تدريجياً مع تقدم المرحلة، حيث كانت الأضعف في المرحلة الثانية (r = 0.38) والأقوى في المرحلة الرابعة .(r = 0.52) هذا يعكس أن الطلبة في المراحل العليا أكثر قدرة على تنظيم سلوكياتهم الرقمية بما ينعكس إيجاباً على مزاجهم الرقمي.

جدول (22) مقارنة معاملات الارتباط (Fisher, r-to-z) حسب الجنس

المجموعة	معامل الارتباط (r)	قيمة zالمحولة	الفرق (z)	الدلالة (p)
ذكور	0.42	0.447	0.89	غير دال
إناث	0.49	0.536		

التفسير :لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قوة العلاقة، رغم أن الإناث يظهرن ارتباطاً أعلى قليلاً.

جدول (23) مقارنة معاملات الارتباط(Fisher, r-to-z) حسب المرحلة الدراسية

المجموعة	معامل الارتباط (r)	قيمة zالمحولة	الفرق (z)	الدلالة (p)
المرحلة الثانية	0.38	0.400		
المرحلة الثالثة	0.45	0.484	0.84	0) 20.غير دال(
المرحلة الرابعة	0.52	0.576	1.76	0) 04.دال(

التفسير :الفرق بين المرحلة الثانية والرابعة كان دال إحصائيا(p = .04) ، مما يشير إلى أن قوة العلاقة بين السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي تزداد بشكل ملحوظ مع تقدم المرحلة الدراسية.

الهدف الرابع:" نسبة اسهام المزاج الرقمي في التنبؤ بالسلوكيات الرقمية لدى طلبة كلية تكنلوجيا المعلومات"

لأجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط وتم التوصل الى النتائج الاتية:

جدول (24) تحليل الانحدار(Simple Linear Regression)

المتغير المستقل)المزاج الرقمي(	B المعامل( )	β المعياري( )	R	R^2	F	p
المزاج الرقمي	0.42	0.46	0.46	0.21	65.3	0.001
الثابت (Intercept)	75.8	—	—	—	—	—

- **معامل الارتباط :(R = 0.46)** يشير إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة موجبة بين المزاج الرقمي والسلوكيات الرقمية.
- **معامل التحديد :(R^2 = 0.21)** يوضح أن المزاج الرقمي يفسر حوالي 21%من التباين في السلوكيات الرقمية لدى الطلبة.
- **قيمة :F (65.3, p < .001)** تؤكد أن النموذج دال إحصائياً، أي أن المزاج الرقمي يسهم بشكل ملحوظ في التنبؤ بالسلوكيات الرقمية.
- **المعامل :(B = 0.42)** يعني أنه مع كل زيادة بمقدار نقطة واحدة في المزاج الرقمي، يرتفع السلوك الرقمي بمقدار 0.42 نقطة تقريباً.

شكل (5) يوضح العلاقة بين المزاج الرقمي والسلوكيات الرقمية، مع خط الانحدار

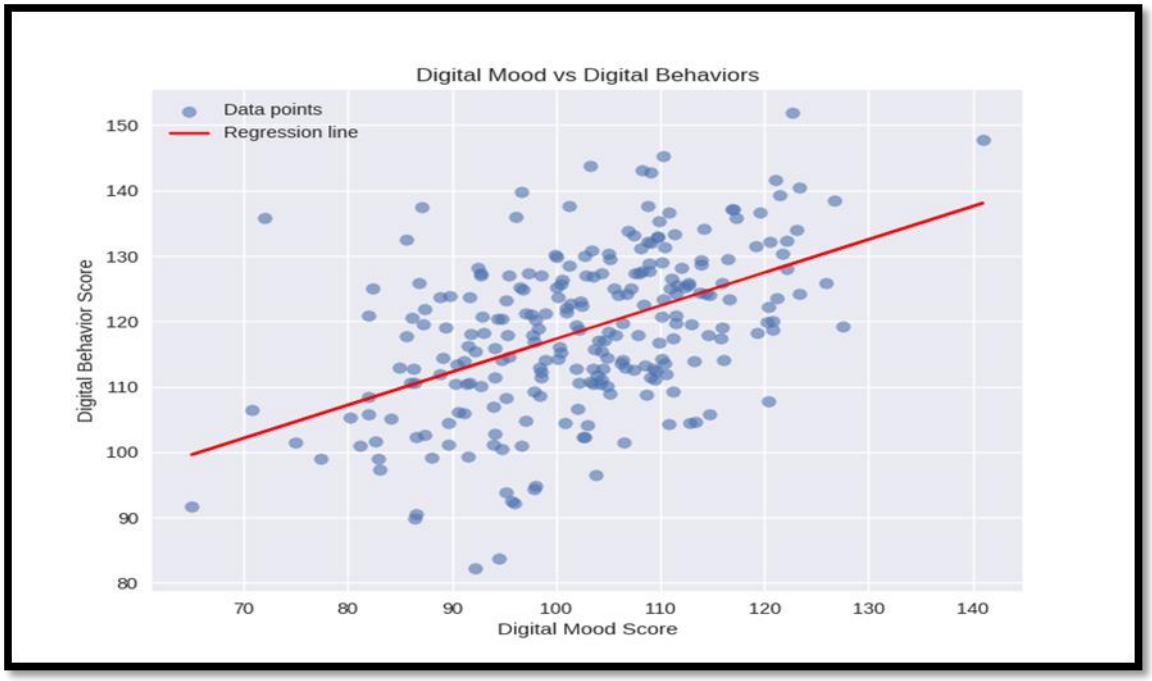

من الشكل أعلاه أظهر تحليل الانحدار البسيط إلى أن المزاج الرقمي الإيجابي والمستقر يعزز من تنظيم السلوكيات الرقمية وقدرة الطلبة على التكيف مع البيئة الرقمية.

الاستنتاجات:

1. السلوكيات الرقمية تنو وتتطور لدى الطلبة باختلاف المراحل الدراسية فكلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية كلما تقدمت وارتفعت السلوكيات الرقمية لديهم.
2. الابداع في السلوكيات الرقمية ممكن ان يتطور وينمو بتقدم المرحلة الدراسية وبالتالي ينعكس ايجاباً في التعامل الرقمي.
3. المزاج الرقمي ينعكس سلباً او إيجابياً بحسب الظروف التي يمر بها الطلبة خلال تعاملهم وتفاعلهم على منصات التواصل الاجتماعي.
4. الجانب النفسي له دور مهم وحاسم في المزاج الإيجابي او السلبي ... الخ من العمليات النفسية التي قد تنتج عن المزاج الرقمي.
5. تتداخل السلوكيات الرقمية فيما بينها بطريقة إيجابية فكلما ارتفع مستوى المزاج الرقمي كلما ارتفع مستوى السلوكيات الرقمية.
6. ان السلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي قابل للتحليل والاستنتاج لدى الطلبة من كلا الجنسين وكذلك ضمن المراحل الدراسية المتعددة.

التوصيات:

1. يوصي الباحث ذوي الشأن في الاهتمام بالسلوكيات الرقمية وتنميتها بتطور المراحل الدراسية والعمرية.
2. السلوكيات الرقمية يجب الانتباه اليها من قبل الاسرة والمجتمع والمؤسسات التعليمية لما لها من دور إيجابي في رفعة وتقدم المجتمعات.

3. للإرشاد النفسي دور مهم في التوجيه والتركيز للحفاظ على المزاج الرقمي الإيجابي والابتعاد عن المزاج الاخر بكل انواعه.
4. تفعيل اللجان النفسية في الجامعات لتوجيه الطلبة وتوعيتهم بالسلوكيات الرقمية والمزاج الرقمي ودوره في الإيجابي في الجانب التربوي والنفسي لتعزيز ثقافة الذكاء الاصطناعي الإيجابي والابتعاد عن كل ما هو سلبي وغير مرغوب فيه في مجتمعاتنا.

المقترحات:

1. اجراء دراسة تحت عنوان (مهارات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالمزاج الإيجابي لدى طلبة الجامعة).
2. اجراء دراسة تحت عنوان (السلوكيات الرقمية وعلاقتها بمهارات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة).

المصادر والمراجع:

- تغيزة، عبد الرحمن .(2012) .التحليل العاملي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية في البحوث التربوية والنفسية .دار الفكر العربي.
- Bhandari, P. (2022). Construct validity: Definition, types, & examples. Scribbr.
- Best, J. W., & Kahn, J. V. (2016). Research in education (10th ed.). Pearson.
- Breitinger, F., Maatoug, R., & Al-Khateeb, H. (2023). Digital phenotyping: Emerging methods for behavioral data analysis. Journal of Cyber Psychology, 19(2), 5018.
- Brus, A. (2017). Digital mood and emotional experiences in online environments. Journal of Digital Psychology, 12(2), 15028.
- Couldry, N., & Hepp, A. (2017). The mediated construction of reality. Polity Press.
- Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach (4th ed.). Sage Publications.
- DergiPark. (2023). Exploratory and confirmatory factor analysis in applied research. DergiPark Academic Journal, 4, 1010.
- Dominguez, J. (2025). Digital behaviors and psychological implications in virtual environments. International Journal of Cyber Psychology, 14(1), 14025.
- Efendioglu, A. (2024). Psychological drivers of digital consumer behavior. Journal of E-Commerce Studies, 18(3), 1222.

- European Commission. (2022). The Digital Competence Framework (DigComp 3.0). Publications Office of the European Union.
- Gregory, R. J. (2011). Psychological testing: History, principles, and applications (6th ed.). Pearson.
- Hammoda, B., & Foli, S. (2024). A digital competence framework for learners (DCFL): A conceptual framework for digital literacy. Knowledge Management & E-Learning, 16(3), 4770500.
- Kline, R. B. (2015). Principles and practice of structural equation modeling (4th ed.). Guilford Press.
- Kotov, R., Krueger, R. F., & Watson, D. (2021). A phenotypic hierarchy of psychopathology across the lifespan. Psychological Bulletin, 147(8), 102501062.
- Maatoug, R., Breitinger, F., & Al-Khateeb, H. (2022). Digital phenotyping and mental health: A systematic review. Frontiers in Digital Health, 1(2), 2012.
- Matos Fialho, P. M., Wenig, V., Heumann, E., Mller, M., Stock, C., & Pischke, C. R. (2025). Digital public health interventions for promoting mental well-being among university students: A rapid review. BMC Public Health, 25, 28512865.
- MER Consortium. (2025). When affective computing meets large language models. arXiv preprint arXiv:2504.19423.
- Nickerson, R. S. (2024). Foundations of psychological measurement: Validity and reliability in testing. Cambridge University Press.
- Samsudin, N., Mohd Rosly, W. N. S., Omar, M., & Syed Abdullah, S. S. (2025). Digital well-being and mental health among university students. Universiti Teknologi MARA, Malaysia.
- Schneider, S., Beege, M., Nebel, S., Schnaubert, L., & Rey, G. D. (2022). The Cognitive-Affective-Social Theory of Learning in Digital Environments (CASTLE). Educational Psychology Review, 34, 1038.
- Selwyn, N. (2022). Education and technology: Key issues and debates. Bloomsbury Academic.
- Valkenburg, P. M. (2022). The cognitive-affective theory of digital mood regulation. Media Psychology, 25(1), 45060.

- Vanden Abeele, M. (2021). Digital wellbeing and emotional dynamics in connected life. Computers in Human Behavior, 114, 9400950.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.
- Wagner, G., Stier, S., & Zens, M. (2025). Digital behavioral data and societal transformations. Journal of Digital Society Studies, 22(1), 3018.
- Yardley, L., Morrison, L., & Bradbury, K. (2017). Digital interventions for behavior change: A systematic review. Health Psychology Review, 11(3), 2560270.